



جمعية الرواد والنعالي التعاونية  
Al-Rawda & Newally Co-Op. Society



مركز الاستشارات الأسرية  
(بيت العائلة)

6

# 6

# أخطاء والدية

6

# أخطاء والدية

6

# مقدمة

مما لا شك فيه أن الابناء نعمة من الله سبحانه وتعالى، بل هي هبة حرم بعض الأزواج منها لأسباب مختلفة . ولكي يحافظ الوالدان على أبنائهم يبذل كل منهما قصارى جهدهم في توفير طرق التنشئة الاجتماعية السليمة واتباع أساليب متعددة للتربية الصحيحة . وقد يفلح بعض الآباء في تربيتهم ويفشل البعض الآخر . وتتفاوت وسائل التربية واستخدام أسلوب التنشئة الاجتماعية من شخص إلى آخر ، حيث يرى بعض الوالدان أن الطريقة المثلى والأفضل لتربية الأطفال هي الشدة والقسوة ، وذلك ظناً منهما أنها الطريقة المثلى التي تعلم الطفل الالتزام والانضباط وتحمل المسؤولية . بينما يتبع البعض الآخر وسيلة التساهل المفرط والدائم مع الأطفال وذلك ظناً منهما أنها الطريقة الصحيحة والحديثة التي تعلم الطفل الشجاعة وتطلق قدراته . ومن المؤكد أن كلتا الوسيلتين خاطئتين ، فمن الواجب إدراك أن الاطفال ليسوا سواء ، فمن الأفضل مواكبة تطور الطفل وتطور طبيعته وقدراته وإمكانياته إلى أن يصبح مستقلاً معتمداً على نفسه ملتزماً بالقواعد الايجابية وذلك عن حب وطواعية .

### 3 . الإفراط في الحماية والقلق

نعني بالحماية الزائدة هنا أكثر بكثير مما تعنيه حماية الأطفال الشديدة تجاه الأخطار التي تهدد الطفل عادة ، فالمقصود هو عدم فسح المجال للطفل لكي يقوم بشئونه ويعتني بنفسه ، فستقوم الأم بهذا الدور وهي بذلك تخضع لرغبات الطفل وأعماله التي يستطيع هو أن يقوم بها بنفسه ، حيث أنها تأخذ الاحتياطات التي لا داعي لها خوفاً على صحة الطفل مثلاً حيث تمنعه من الخروج بالهواء الطلق خوفاً من البرد واللباسه ملابس كثيرة لتدفئته وعدم السماح له بالاختلاط مع أقرانه خوفاً عليه من خشونتهم وغير ذلك من الأمثلة .

والسبب في هذه الحماية المفرطة يأتي من عدة أسباب إما أن يكون الطفل هو أول طفل يأتي بعد طول إنتظار أو أول طفل بعد عدة اجهاضات أو بعد ولاده صعبة أو أول ذكر بعد عدة إناث أو العكس .

ونتأج هذه الرعاية المفرطة سيئة ، حيث أن الطفل يصبح متأخراً بالنسبة الى أقرانه ، معتمداً على أمه بشكل كبير غير مطمئن وضعيف الثقة بالنفس، لا يحسن اللعب مع أقرانه خوفاً منهم أن يلحقوا به الأذى . أما إذا كانت هذه الحماية الزائدة يرافقها حب التسلط من قبل الأم فمن المحتمل أن يؤدي ذلك بالطفل إلى أن يكون إما عدائياً أو على لعكس يكون خجول فاقدر للشجاعة .

### 4 . عدم العدل بين الأبناء

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم " اتقوا الله وإعدتوا بين أولادكم "

إن عدم العدل بين الأبناء بالمحبة والعطاء له أسوء النتائج على الطفل . ويأتي هذا التمييز نتيجة أن الطفل يكون من الجنس المرغوب كأن يكون صبياً بعد أربع بنات أو العكس ، أو يكون جميلاً جذاباً أو ذكياً أو عطوفاً ودوداً إلى غير ذلك .

ونتيجة لذلك نلاحظ أن سلوك الآباء والامهات يختلف في التعامل حيث من الممكن أن تأخذ الأم ابنتها المدلل للسوق دون إخوانه أو تعطيه شيئاً من الحلوى دون غيره ، وإذا ما أخطأ

وهناك 6 أخطاء يقع بها الوالدين أثناء تربيتهم لأبنائهم ولكن دون الشعور بذلك ، وهذه الأخطاء كالتالي :

### 1 . القسوة والشدة والخوف من الميوعة

نعنى هنا بالميوعة : التهرب من المسؤولية وأداء الواجب أو بمعنى آخر السلوك الغير الناضج . ويخيل لكثير من الآباء والأمهات أن هذا السلوك يكتسبه الطفل نتيجة الإفراط في الدلال والعناية والحياة المترفة . لذلك يستخدم الوالدان أسلوب القسوة ظناً منهما أنه الأسلوب الأمثل لتقويم الطفل وإبعاده عن الميوعة . واستخدام القسوة مع الطفل تؤدي إلى حرمانه من حقوقه الأساسية مثل الحب والحنان والعطف في بعض الاحيان .

### 2 . الخضوع الزائد والتسامل غير المنضبط

وهو خضوع الأهل الزائد لرغبات الطفل وذلك يكون إما بسبب أن هذا الطفل هو الوحيد ( ذكر أو أنثى ) بين إخوته أو يكون هذا الطفل أول طفل بعد طول إنتظار أو لأنه جميل أو ضعيف البنية .

والخضوع الزائد للرغبات يعني الكثير من الدلال المقدم للطفل ، وهو أمر مألوف لدى بعض الأسر حيث أن هناك بعض الأسر تتباهى بأن أطفالهم مدللين لدرجة أن هذا الدلال يصل إلى تلبية رغبات غير معقولة للطفل خاصة حينما يكون الطفل واعى بدرجة كافية وقادر على سلوك أكثر نضجاً . مثلاً يترك الوالدان الطفل يلعب بأنية أو سماعة ثمينة دون منعه وإذا اعتدى على شخص أكبر منه وتجاوز الحدود ترك دن عقاب. وهذا الخضوع الزائد من قبل الأهل هو موقف غير صحيح حيث لا ينتبه الأهل إلى حقيقة أنهم لا يراعون مصلحة أطفالهم ، حيث أن الإهمال واللامبالاة يجعل سلوك الطفل غير مقبول في المستقبل حيث سيكون متطلباً وإن لم تجب طلباته غضب وثار غير مكترث بالآخرين .

إذا منع الطفل من التعلم أو عدم مساعدته في الوقت المناسب فإنه سوف يفقده لذة التعلم والمهارة . ومن آثار ذلك أننا نشاهد أطفالاً وقد بلغوا سن الخامسة سنوات وهم يخشون إطعام أنفسهم بل يحتاجون لمن يطعمهم .

وفي مجال النواحي الوجدانية يفضل البدء بتعليم الطفل بشكل لطيف وتدريجي بعد السنة الثانية أن لا يكون أثربل أن يحب الآخرين وأن يراعى حقوقهم ، وأن ينيه بشكل خفيف إذا خالف . وفي ناحية الترتيب والنظام يمكن أن يعلم الطفل الذي بلغ الثالثة أن يرفع لعبه قبل الطعام وهنا تجب مساعدته .

ويجب الأخذ بعين الاعتبار أن إتباع قواعد ثابتة قاسية في تعليم الأطفال يؤدي إلى فقدان السعادة والاطمئنان لديهم .

## 6. الموقف اتجاه الجنس

إن لهذا الموضوع أهمية بالغة بالنسبة لتطور الطفل . وإن الطفل عادة يبدي اهتماماً زائداً بمفرزاته اعتباراً من الشهر الخامس عشر فهذا شيئ طبيعي تماماً ، وأما بعد سنتين والنصف من العمر فإن الطفل يبدأ بملاحظة الفوارق التشريحية ما بين الجنسين . ويحسن عدم توبيخ الطفل أو حتى إبداء أيه ملاحظة عندما يتكلم بهذا الموضوع ولو كان بصوت مرتفع أمام الناس . وتجب إجابة الطفل بطريقة واضحة سهلة ومفهومة لديه عندما يواجه أسئلة في هذا المجال .

ويخطئ الأهل بتعليم أطفالهم الحياء في هذا السن حتى ليظن الطفل العربي شيئاً شيطاني . ويحسن عدم المبالاة تختلس الأخت النظر إلى أعضاء أخيها الصغير أو عندما تحاول تفحصها بيدها .

و رن لعب الأطفال بأعضائهم أمر طبيعي خاصة الذكور ويفضل عدم إبداء شديد الانزعاج لهذا الفعل أو حتى إيقافه . ومن الأفضل تعليم المراهقين المشرفين على البلوغ المواضيع المتعلقة بالجنس بشكل علمي متزن حتى لا تترك الشاب ليتعلم بطرق ملتوية .

الرقمعي : مجمع محاكم الرقعي ت/ 882200 داخلي: 3138 - 3137

الاحمدي : محكمة الأحمدي ت/ 883300 داخلي: 3099

الجهراء : محكمة الجهراء ت: 4556713 داخلي: 131 - 122 - 123

مساء : الروضة - ق4 - صالة الزين للأفراح ت/ 2543048 داخلي: 2543046

الطفل وعنفه والده تهب هي للدفاع عنه أما إذا كان الخطأ صادر عن أحد الأطفال الآخرين فكلما الابوين يتساعدان في توبيخه .

إن الطفل المدلل أكثر عرضة للميوعة لأنه يسير على هواه ولا يوجد من يردعه، أما إخواته فإنهم يشعرون بالاشمزاز ويصابون بالقلق وعدم الاطمئنان لذلك يكونون أكثر بعداً عنه ويشعرون بالحسد والكراهية تجاهه وقصة يوسف عليه السلام خير دليل على هذا الكلام .

أما إذا كره الأهل أحد أطفالهم بسبب كونه من الجنس الغير مرغوب كالأنثى مثلاً أو انه قليل الحظ أو الذكاء ، فإن نتائج هذا الكره شديدة الخطورة حيث أن الطفل المكروه سوف يكون شديد الخوف والقلق والحياء والانطواء والميل إلى البكاء أو حب الاعتداء والمشاجرة والإيذاء والعصيان والحسد أو التعلق بالأم أو مص الإصبع أو اللعب بالجسد أو المخاوف الليلية أو أنه يصاب بسلس البول الليلي أو سلس الغائط أو نوبات الغضب أو التأتاه

## 5 . الخطأ في تقدير درجة تطور الطفل

إن الطريقة المعقولة والوحيدة في تربية الطفل تربية صحيحة هي معاملته على أساس المستوى الذي وصل إليه في تطوره الجسمي والعقلي . مع مراعاة الفروق أيضاً أو أن الأطفال ليسوا سواء حيث أن هناك اختلاف كبير في الشخصية ودرجة الذكاء أو المقدرة الجسمية . لذلك يجب على الوالدين أن يضعوا قواعد مرنة في تربية الأطفال .

فمن الخطأ الشائع زجر الأم طفلها الصغير الذي لم يتجاوز السنة حتى يضع يده أو الأشياء التي يتناولها في فمه مع أنه لا يزال في الدور الضمي ( الدور الذي يستعمل فيه الطفل فمه للاستقصاء والاختبار ) . وقد نرى أما تضرب ابنها الذي لم يبلغ السنة والنصف لأنه بال في ملابسه الداخلية أو مشى في عرض الشارع مع أنه في كلا الحالتين لم يعمل إلا شيئاً عادياً طبيعياً لذلك علي الوالدين اختبار الطريقة والوقت المناسبين لتوجيه وتعليم الطفل ، فمثلاً عندما يرغب الطفل بأن يمسك بالكأس ليشرّب منه فيجب أن يساعده والده بإعطائه كأساً للأطفال وفيه كمية قليلة من السائل ، لا أن يتم منعه وإن كان ابن التسعة أشهر .